الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 3967 | الأحد | 27 رمضان 1442 هـ | 9 مايو 2021 م | السنة الرابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

واشنطن تدعو إلى «وقف العنف» في القدس الشرقية

إصابة العشرات في اشتباكات بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين

مواجهات في القدس المحتلة

جانب من الاشتباكات

السعودية ترفض خطط وإجراءات إسرائيل لإخلاء منازل فلسطينية بالقدس

الرئيس اللبناني: جرح القدس لن يندمل مع استمرار مبدأ القوة والتهجير

مصر تدين اقتحام المسجد الأقصى وتطالب إسرائيل بوقف أي انتهاكات

الاتحاد الأوروبي يدعو لملاحقة المسؤولين عن العنف في القدس

عواصم – «وكالات»: أطلقت الشرطة الإسرائيلية رصاصاً مطاطياً وقنابل صوت على شبان فلسطينيين يرشقونها بالحجارة عند المسجد الأقصى، الجمعة وسط غضب متزايد إزاء احتمال طرد عائلات فلسطينية من منطقة في القدس الشرقية يدعي مستوطنون يهود ملكيتهم لها.

وقال مسعفون فلسطينيون والشرطة الإسرائيلية إن ما لا يقل عن 205 فلسطينيين و17 ضابطاً أصيبوا في الاشتباكات التي وقعت ليلاً عند المسجد الأقصى خلال مواجهة بين آلاف الفلسطينيين وبضع مئات من الشرطة الإسرائيلية.

وازداد التوتر بالقدس خلال شهر رمضان حيث وقعت اشتباكات خلال الليل في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية الذي يواجه فيه العديد من الأسر احتمال الطرد من ديارهم.

ودعت الولايات المتحدة والأمم المتحدة اليوم الجمعة إلى الهدوء وضبط النفس بينما نددت دول أخرى ومنها الأردن بإجراءات الطرد المحتملة.

وأدى عشرات الآلاف من الفلسطينيين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى أمس. وظل العديد منهم في الموقع للمشاركة في احتجاج على خطط الطرد المحتملة.

وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني أن 108 من المصابين الفلسطينيين في احتجاجات المسجد الأقصى نقلوا إلى المستشفيات، مشيراً إلى أن كثيراً منهم أصيبوا بجروح نتيجة الرصاص المطاطي.

وأضاف أن أحد المصابين فقد عينه، وأن هناك إصابتين بحالة خطيرة في الرأس، وإصابتين بكسر في الفك، ومعظم باقي الإصابات طفيفة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة إن الفلسطينيين رشقوا الشرطة بالحجارة والألعاب النارية وأشياء أخرى، مضيفة أن نحو نصف المصابين السبعة عشر من الشرطة احتاجوا إلى العلاج بالمستشفى.

وقالت «سنرد بيد من حديد على أي اضطرابات عنيفة أو شغب أو إيذاء بحق ضباطنا، وسنعمل لضبط المسؤولين وتقديمهم للعدالة».

وحمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس «حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عما يجري في المدينة المقدسة من تطورات خطيرة واعتداءات آثمة وما يترتب على ذلك من تداعيات»، ودعا إلى عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي بشأن القضية.

كما اعتقلت القوات الإسرائيلية، أمس السبت، 13 فلسطينياً من مدينة القدس، يأتي ذلك بالتزامن مع مواجهات ليلية مع الشرطة الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» عن شهود عيان قولهم إن «الاعتقالات جاءت بعد مداهمة قوات الاحتلال عدداً من المنازل في البلدة القديمة، وفي أحياء الصوانة، والعيسوية، وراس العامود، وسلوان».

وأشار الشهود إلى أن تلك القوات داهمت منزل مسؤول الشبيبة الفتحاوية في العيسوية محمد محمود، ولكنها لم تجده في المنزل.

من جانبها أعربت وزارة الخارجية السعودية رفض المملكة لما صدر بخصوص خطط وإجراءات إسرائيل لإخلاء منازل فلسطينية بالقدس وفرض السيادة الإسرائيلية عليها.

وشددت الوزارة على تنديد المملكة بأي إجراءات أحادية الجانب، ولأي انتهاكات لقرارات الشرعية الدولية، ولكل ما قد يقوض فرص استئناف عملية السلام لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجددت وزارة الخارجية وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

من ناحية أخرى أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس السبت، أن القدس ستبقى تنزف ما دام مبدأ القوة والتهجير هو السائد ويعتمد على حماية دولية دون رادع.

وقال عون في تغريدة نشرتها الرئاسة اللبنانية عبر صفحتها بموقع «تويتر» اليوم: «في يوم القدس نزفت القدس من جديد، وستبقى تنزف ما دام مبدأ القوة والتهجير وسلب الحقوق هو السائد، متكئاً على حماية دولية وعلى كسر قرارات أممية من دون رادع ولا محاسبة».

وأضاف «وإذا كان السلام هو الهدف فليتذكر الجميع وبخاصة المجتمع الدولي، أن لا سلام من دون عدالة ولا عدالة من دون احترام للحقوق».

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية أدانت في وقت سابق اليوم، الهجمة الإسرائيلية التي يتعرض لها الفلسطينيون في مدينة القدس المحتلة، حيث يعمل المستوطنون على تهجير أبناء حي الشيخ جراح تحت مرأى العالم بأسره، في سلوك لا يختلف عن ممارسات التطهير العرقي.

وأدانت الوزارة في بيان صحفي أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام»، بأشد التعابير اقتحام قوات الإحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى والإعتداء الهمجي والوحشي على المصلين الأبرياء بالقنابل الصوتية والغاز والرصاص المطاطي، في انتهاك صارخ وسافر لحقوق الإنسان والقوانين والمواثيق الدولية.

ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل والفوري لردع إعتداءات العدو الإسرائيلي المتكررة في حق الشعب الفلسطيني الشقيق والمسجد الأقصى، مشددة على ضرورة مواجهة التعنت الإسرائيلي المستمر ووقف الأعمال الإستيطانية والتهجيرية الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة.

وجددت الوزارة تضامن لبنان مع الشعب الفلسطيني الشقيق، مؤكدة حقه بقيام دولة فلسطينية مستقلة، على حدود العام 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية الصادرة في بيروت العام 2002.

من جهتها أعربت وزارة الخارجية المصرية، الجمعة، عن «بالغ إدانتها واستنكارها» لقيام السلطات الاسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المقدسيين والمصلين الفلسطينيين.

وأكدت الوزارة ضرورة تحمُّل السلطات الإسرائيلية لمسؤوليتها وفق قواعد القانون الدولي لتوفير الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين وحقهم في ممارسة الشعائر الدينية، وكذلك وقف أي ممارسات تنتهك حُرمة المسجد الأقصى المبارك وشهر رمضان المُعظّم، أو الهوية العربية الإسلامية والمسيحية لمدينة القدس ومقدساتها وتغيّر من الوضع التاريخي والقانوني القائم.

وأكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أحمد حافظ، على «الرفض الكامل لأي ممارسات غير قانونية تستهدف النيل من الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفسطيني الشقيق، لا سيما تلك المتعلقة باستمرار سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية من خلال بناء مستوطنات جديدة أو توسيع القائم منها أو مصادرة الأراضي أو تهجير الفلسطينيين، لما تمثله من انتهاك للقانون الدولي، وتقويض لفرص التوصل إلى حل الدولتين، وتهديد لركائز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأدان المتحدث الرسمي، في هذا الإطار، «المساعي الحالية لتهجير عائلات فلسطينية من منازلهم في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، والتي تمثل انتهاكاً لمقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي الانساني واستمرارًا لسياسة التهجير القسري للفلسطينيين».

من جانبها دعت الولايات المتّحدة إلى وقف العنف في القدس الشرقية المحتلة، حيث أصيب ليل الجمعة أكثر من 175 فلسطينياً و6 شرطيين إسرائيليين بجروح في اشتباكات بين الطرفين دارت خصوصاً في باحة المسجد الأقصى، في أعنف مواجهات تشهدها المدينة المقدّسة منذ سنوات.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس في بيان إنّ «الولايات المتّحدة قلقة للغاية إزاء المواجهات الجارية في القدس، والتي أفادت تقارير أنها أسفرت عن سقوط عشرات الجرحى».

وأضاف أنّ «العنف لا عذر له، لكنّ إراقة الدماء التي تحصل الآن مقلقة بشكل خاص، لا سيّما وأنها تحصل في الأيام الأخيرة من رمضان»، لافتاً إلى أنّ واشنطن دعت المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين إلى العمل بحزم لتهدئة التوتّرات ووقف العنف.

وشدّد برايس على الأهمية البالغة لتجنّب أيّ خطوات قد تؤدّي إلى تفاقم الوضع، مثل عمليات الإخلاء في القدس الشرقية، والنشاط الاستيطاني، وهدم المنازل، والأعمال الإرهابية.

ودارت أعنف المواجهات في باحة المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين، وقد أشعل فتيلها بحسب الشرطة الإسرائيلية إلقاء شبان فلسطينيين حجارة وزجاجات فارغة على عناصرها، في حين اتهم شبّان فلسطينيون قوات الأمن الإسرائيلية بأنّها هي من بادر إلى الاعتداء على مجموعة منهم عند مدخل الأقصى.

وفجر أمس السبت، خيّم هدوء حذر على القدس الشرقية، بحسب ما أفاد مراسلون، وكانت الخارجية الأمريكية أصدرت أمس قبل وقوع هذه الصدامات، بياناً أول أعربت فيه عن القلق العميق إزاء تصاعد التوتر في القدس، والقلق بشأن عمليات الإخلاء المحتملة لعائلات فلسطينية من أحياء في القدس الشرقية وكثير منهم، بالطبع، يعيشون في منازلهم منذ أجيال.

وشدّدت الخارجية في بيانها الذي أصدرته المتحدّثة باسمها جالينا بورتر على أنّه «مع دخولنا فترة حسّاسة، سيكون من الضروري التشجيع على تهدئة التوتر وتجنّب حصول مواجهة عنيفة».

وأضافت «قلنا مراراً وتكراراً إنّه من الضروري تجنّب اجراءات أحادية قد تفاقم التوتر أو تبعدنا أكثر عن السلام، وهذا يشمل عمليات الإخلاء والأنشطة المتعلّقة بالاستيطان».

من جهة أخرى دعا الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة خفض التصعيد القائم في مدينة القدس، مشيراً إلى ضرورة ملاحقة المسؤولين عن استخدام العنف والتحريض من جميع الأطراف.

وأعرب الاتحاد في بيان أصدره اليوم السبت، بحسب موقع روسيا اليوم عن قلقه إزاء تصعيد التوترات ووتيرة العنف بشكل خطير في الأيام الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في القدس الشرقية التي شهدت الليلة الماضية مواجهات في الحرم الشريف، مضيفاً «العنف والتحريض غير مقبولين، وينبغي ملاحقة المسؤولين عنهما من جميع الأطراف».

وتابع البيان أن الاتحاد الأوروبي يحث السلطات على اتخاذ خطوات عاجلة لخفض التوترات القائمة في القدس، مشددا على ضرورة تفادي أعمال التحريض حول الحرم الشريف واحترام الوضع القائم هناك.

وطالب الاتحاد الزعماء السياسيين والدينيين من جميع الأطراف بـ«ضبط النفس وتحمل المسؤولية وبذل قصارى الجهد لتهدئة الوضع المتفجر».

كما تطرق البيان إلى قرار السلطات الإسرائيلية إجلاء عدد من العوائل الفلسطينية قسريا من منازلهم في حي الشيخ جراح وغيره من أجزاء القدس الشرقية، مشددا على أن هذا الأمر يستدعي بالغ القلق.

اشتباكات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في القدس

محتجون فلسطينيون ضد التطهير العرقي في الشيخ جراح